غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَوْلُهُ : أشَاطَ جَزُوراً بِجِذْلٍ وَقَوْلُهُ : وَأَنْتَ عَاضٌّ بِجذْل هُوَ أصْلُ الشَّجَرَةِ وَمِثْلُهُ : أَنَا جُذَيْلُهَا الُمحَكَّكُ وَهُوَ تَصْغيُر جِذْلٍ .

وَسَمِعْتَ ابنُ عَائِشَةَ يَقُولُ : جِذْلُ النَّخْلةِ يُنْصَبُ فِى مرْبَد الإِبِلِ تَحْتَكُّ بِهِ الإِبِلِ لتُلقْى حَلمَهَا وَمَا تَشعَّثَ منْ أَوْبارِهَا مَكَانَهُ .

قَالَ : عَلَىَّ يَدُورُ الأَمْرُ وَبِرأْيِى يُسْتَشْفَى كَمَا تَسْتَشْفِي الإِبِلِ بِالْجِذْلِ الَّذِي تَحْتَكُّ بِهِ .

قَالَ الأَخْفَشُ : الجذل : العود وَهُوَ اصل الشَّجَرَةِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

... عَلَى إنهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ خويلداً ... تَنكَّر حَتَّى عَادَ أسْودَ كَالْجِذْلِ ... .

وقال آخَرُ : ... يُصَلَّى بِهَا الحِرْبَاءُ لِلشَّمْس ماثلاً ... عَلَى الجذْل إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يُكَبَّرُ ... .

وَجَمْعُ جذْلٍ أَجْذَالٌ . قَالَ : ... فَلعَمْر منْ جعل الشُّهورَ عَلاَمةً ... قَدراً فَبَيَّن نِصْفَهَا وَهِلاَلهَا ... مَا كُنْتُ فِى الَحرْب العَوَانِ مُغَمرّاً ... إِذْ شبَّ حَرُّ وَقُودِهَا أَجْذَالَها